

اللقاء السادس عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين.نبي واما مانا وقدوتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه
ومن اهتدى بهداه. مرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة - 00:00:00

ان شاء الله وهي ليلة الجمعة لهذا الشهر الطيب ليلة الجمعة الثامن عشر غدا الثامن من شهر جمادى الثانية اه لعلكمرأيتم ان
تدارسنا باذن الله تبارك وتعالى سيكون حول سورة - 00:01:14

الفتح. وسنقرأ ايات منها باذن الله تبارك وتعالى. ولكن قدمنا بسؤال رأيتموه مكتوبا واريد من كان عنده جواب او من كانت عنده او
عندما جواب فليكتب الجواب الان قبل ان نبدأ في - 00:01:34

قبل ان نبدأ بتفسير السورة او الكلام عنها ما هو المقصود بالفتح اما هو المقصود بالفتح في قوله تبارك وتعالى ان فتحنا
لك فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. فما المقصود - 00:01:54

بقوله تبارك الفتح ما هو المقصود بالفتح هنا طيب لعلي وانا اقرأ الایات الان اذا كان احد منكم عنده جواب فليكتب سنتظر اذا كان
كتب بعضكم جوابا لانا فتح مكة طيب ما شاء الله محاولات - 00:02:21

ما شاء الله بدأت الاجابات تصل وبدأ ما شاء الله بارك الله فيكم فتح مكة. جميل جدا ما شاء الله. طيب لا بأس حتى ولو كنتم حتى
ولو كثر المجبيون هذا جيد - 00:02:53

لعلنا نستأنس ونفرح ونسعد ونطمئن بتلاوة شيء من بداية هذه السورة المباركة العطرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم - 00:03:08

وما تأخر ويتم نعمته عليك ويتم ثم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما قصورك الله نصرا عزيزا. هو الذي انزل السكينة في في
قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والله جنود السماوات والارض - 00:03:45

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنة تجري من تحتها الانهار المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وبکفر عنهم
ويکفر عنهم سیئاتهم المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ما شاء الله الحمد لله - 00:04:35

هذا طرف من ايات نكتفي بهذا القدر ننظر في اجاباتكم بارك الله فيكم. اه فتح مكة المقصود فتح مكة فتح مكة ما شاء الله
آآ ما شاء الله - 00:06:26

فتح مكة لا ادري ما ارى جوابا اخر كانكم متفقون اه هذا يقول اختلاف في هذا الفتح ما هو طيب بارك الله فيك احسنتم هذا
السؤال المقصود به بارك الله فيكم الاهتمام والتحفيف لما سأليتني - 00:06:48

من الجواب بعد ذلك الفتح المقصود في هذه السورة هو صلح الحديبية وقد كان في شهر ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة
وليس المقصود به فتح مكة الذي كان في رمضان - 00:07:21

في السنة الثامنة اي بعد ذلك بستين وهذا امر لا شك فيه بل هو يقين لأن السورة نزلت قبل فتح مكة بعامين القصة بايجاز سنعيش
معكم قليلا في اجزاء هذه السورة التي نزلت فيها وهي - 00:07:45

صلح الحديبية او غزوة الحديبية قال الامام البخاري رحمه الله باب غزوة الحديبية فسمها رحمة الله تعالى غزوة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رؤيا كان الصحابة الكرام ومعهم وقبلهم وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10
قد خرجوا او اخرجوا من مكة الى المدينة كانوا قد خرجوا او اخرجوا من مكة الى المدينة. ولما خرج عليه الصلاة والسلام قال والله يقول من مكة مخاطبا مكة والله انك لاحب البلاد - 00:08:35
اليك ولو لا ان قومك اخرجوك اخرجوني منك ما خرجت. فلهم ان تتأملوا وان فكرتوا وان تتدبروا في تعلق قلوب في تعلق قلب النبي عليه الصلاة والسلام بالبلدة المطهرة مقدسة الطاهرة بمكة. ومن و معه صاحبته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الذين كانوا ايضا - 00:09:03

المهاجرون الذين تعلقت نفوسهم البلد الحرام بمكة ومعهم ايضا الانصار الذين دخلوا في دين الله تبارك وتعالى المشرفة المتعلقة بالمسجد الحرام بمكة فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر رؤيا رآها هذه الرؤيا مما يدل عليها ما جاء في سورة الفتح قال الله تبارك وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق كانت رؤيا من ام. لتدخلن - 00:10:01
الحرام ان شاء الله امنين. امنين. الحرم في ذلك الوقت كانت تحت حكم قريش الذين اخرجوا النبي عليه الصلاة والسلام. والله تعالى يعدهم هذا الوعد العظيم. لقد صدق الله رسوله الرؤيا - 00:10:33
ابي الحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:10:53

وكفى بالله شهيدا. فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا. فبشر الصحابة الكرام فكان من امرهم ما جاء في السير والصحاح من خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام البخاري رحمة الله في صحيحه في اصح كتاب - 00:11:13
من في الدنيا بعد كتاب الله جمع او سرد هذه القصة من حديث عروة ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قال يصدق كل واحد منها حديث صاحبه قال قصة خروج النبي عليه الصلاة والسلام زمان الحديدة - 00:11:36

في السنة السادسة من هجرة المصطفى في شهر ذي القعدة. وهو الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية قالا خرج الشهري الحادي عشر شهر ذو القعدة الذي يليه شهر ذو الحجة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانوا - 00:12:01
بزمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا متوجهون هم مروا اه المية فاحرم النبي عليه الصلاة والسلام واحرم الصحابة الكرام وساقوا معهم الهدي ما يهدى الى - 00:12:22
بيت العتيق من بهيمة الانعام حتى تنحر وتعطى لفقراء مكة ساقوا معهم الهدي ما يهدى الى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغمية - 00:12:42

في خير لقريش طليعة فخذوا ذات اليدين. اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان خالد بن الوليد واذا كان خالد مع المشركين في مكة في جماعة هم طليعة للجيش قد خرجن ينظرون. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم بهذا قال - 00:12:58
عليه الصلاة والسلام فخذوا ذاك اليمين اي لا تأخذوا الطريق الذي يواجه ويواجهه خالد ابن الوليد ومن معهم قال فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش يعني بغار الجيش. فانطلق يركض يعني رجع نذيرا لقريش - 00:13:18
لما رأى الجيش ورأى عددا عظيما مع النبي عليه الصلاة والسلام وهم محربون. وسار النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل - 00:13:36

فالحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء. خلأت يعني عجزت وفترت ما تحركت. فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما خلعت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. الفيل لما قدم عليه ابرهة في ايام الجاهلية يريد هدم الكعبة - 00:13:54
لما وصل الى قرب مكة وقف ولم يتحرك ابدا. فاذا ساقوه الى جهة الكعبة رفض ولم يتحرك. فاذا اعادوه الى الى من جهة اخرى تحرك. فقال عليه الصلاة والسلام ما خلعت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال عليه الصلاة - 00:14:20

السلام يعني كأنه في اشارة الى انهم لن يقاتلوا ولن يحصل قتال تعظيمها للبيت الحرام وللبيت العتيق. ثم قال عليه الصلاة والسلام . والذى نفسي بيده لا يسألونني خطة يعني لا يطلبون مني رأيا خطة مخرج لا يسألني خطة يعظمون فيها حرمات الله كان يقصد قريش
لا - 00:14:44

يطلبون شيئا فيه صلح او هدنة او شيء تعظيم للبيت وللحرم الا اعطيتهم ايها. قال ثم زجرها فهو ثبت الناقة. قال قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية. الحديبية الذين زاروا منكم مكة او هم قريب من مكة. الحديبية هو الان يسمى - 00:15:08
على الطريق القديم بين مكة وجدة عندها حدود الحرم. بداية حد الحرم من هناك قال حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يعني الحفرة فيها ماء قليل يتبرد الناس تبردا يعني هو قليل فيأخذون منه شيئا قليلا قليلا. قال فلم يلبث الناس حتى نزحوه. هذه اول شيء لما وصلوا اكملوا - 00:15:28

أكل الماء وانتهى الماء الذي في ذلك الموضع. قال وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش. بابي هو وامي عليه انظروا ماذا حصل؟ قال فانتزع سهما من كنانته. ثم امرهم ان يجعلوه فيه في هذا المكان. قال فوالله ما زال - 00:15:56
لهم بالري ما زالت تفور الماء ما زال يفور الماء ويخرج. حتى صدروا عنه فيبينما هم كذلك اذ جاء بدبل بن ورقاء الخزاعي. في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نص رضي الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

من اهل التهام يعني كانوا عندهم قرب من النبي عليه الصلاة والسلام واذا وبخلصون الرأي له عليه الصلاة والسلام فقالوا فقال اني تركت هذا بدبل ابن ورقاء الخزاعي يقول اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد - 00:16:36
مياه الحديبية ومعهم العود المطافيل اي قد اخذوا معهم ابلهم التي يشربون حليب يعني اخذوا منهم كانوا مستعدون للقتال وهم مقاتلوك يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت - 00:16:56

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجيء لقتال احد ولكننا جئنا معتمرين خروجهم سمعت بهم العرب والقاصي والداني انهم خرجوا من اجل تعظيم البيت وللعمرة. فهذا كان اول - 00:17:14

ما اكده المصطفى عليه الصلاة والسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول لبدير بن ورقاء الخزاعي انا لم نجيء لقتال احد اكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب يعني قد اعتبتهم. بدر واحد والخندق قال واضرط بهم - 00:17:37
فان شاءوا هم اذا شاؤوا مادتهم مدة اي صالحتهم صالحتهم وعقدت معهم هدنة لمدة من الزمن. قال ويخلوا بيني وبين الناس. خلاص يصير بيننا هدنة ولا يتدخلون في علاقتي بالقبائل وغيرهم ادعوهم الى الله يدخلون في دين الله قال ويخل بيني وبين الناس - 00:17:57

فان اظهر يعني فان انتصرت وظهر امري فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ينتظرون القبائل الاخرى والامم الاخرى فإذا دخلوا اي ذلكم بالخيار ان شاءوا ان يدخلوا في دين الله ويكونوا معي مرحبا. والا فقد جم انتظروا الاستجمام ارتأحوا قليلا من - 00:18:26

حرب قال وانهم ابوا رفضوا ايضا الصلح ورفضوا العهد والمهادنة والهدنة قال وانهم ابوا فوالذي نفسي بيده لقاتلهم على امري هذا امر دين حتى تنفرد سالفتي. يعني الرقبة. ولينفذن الله امرها. الواثق بالله عز وجل - 00:18:46
ولينفذن الله امره. فقال بدین هذی رسالۃ الان الى قریش ان اردتم الهدنة مرحبا رفضتم لا يمكن ان نقبل ان تصدون عن البيت الحرام قال فقال ابو ذر سابلغهم ما تقول. قال فانطلقا حتى اتی قریشا. لما دخل وجاء الى قریش قال انا قد جئناكم من هذا الرجل - 00:19:07

وسمعناه يقول قولوا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا الناس يسمعون فانقسموا فريقين. السفهاء قال فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء. ما نريد نسمع ماذا قال وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته. يقول قال سمعته يقول كذا وكذا. قال فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:31

فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد؟ يعني لي؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد؟ قالوا بلى يعني هل انا انا لا قال فهل

تهموني؟ قالوا لا. ا يقول لقريش. قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلم فلما - 00:19:58

علي جنتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى. قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها يقول هذارأيي ان تقبلوا هذه الخطة باقامة الهدنة ودعوني اتيه قالوا اؤته هذا عروة ابن مسعود قال - 00:20:18

فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبدين السابق ان ارادوا الهدنة مرحبا القتال فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت واحد من العرب اجتاح اهله - 00:20:37

قبلك. وان تكن الاخرى واذا انتصروا عليك قريش الكفار اذا انتصروا عليك. وان تكن الاخرى فاني والله لاري وجوها لاري وجوها واني لاري او شابا من الناس. يقول عندك ناس هذا الحبشي وهذا قبائل متفرقين. او شعبا من الناس خليفة - 00:20:57

ان يفروا ويدعوك. يقول لو في حرب هؤلاء الذي حولك بعضهم سيهرب عنك. فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه انصت اصطب الالات انحن نفر عنه وندعه؟ فقال من ذا - 00:21:18

قالوا ابو بكر قال اما والذى الى اخر ما قال عن ابي بكر رضي الله عنه ما والذى نفسي بيده لولا يد لك كانت عندي في يعني يقول انت احسنت الي - 00:21:34

قدیما لم اجزك بها عندك عملت لي معروفا من قديم. لولا انك قد صاحب معروف علي لكنك ردت عليك كلامك كهذا نعم قال لولا يد يعني لولا ان انت احسنت الي لك نعمة عندي لك احسان. الي - 00:21:44

كانت لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجتك. قال وجعل يكلم هذا عروة ابن مسعود قال وجعل كلموا النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته. يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يأخذ بلحية النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة ابن شعبة - 00:22:06

صاحب رسول الله قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه السيف وعليه المغفر. فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده بنعل السيف اي ليس بحد السيف. وانما بجنب من السيف. وقال له اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:26

ضرب يده نعم اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فرفع عوره رأسه فقال من هذا؟ قال المغيرة ابن شعبة. قال اي غدر السنت اسعى في غدرتك وكان المغيرة الى اخر ما ذكر من قصة عروة قال ثم من قصة المغيرة بن شعبة ثم ان عروة جعل - 00:22:46

يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه. هذا الذي قبل قليل يقول يوشك ان يفروا عنك جعل ينظر فيهم. قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقع في كف رجل منهم. فذلك بها وجهه وجده. واذا امرهم بامر واذا امرهم ابتدروا امره. واذا - 00:23:06

تواضا كانوا يقتتلون على وضوئه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيميا له. كل هذه حتى يعظموا رسول الله صلى الله عليه وسلم امام هذا الكافر الذي قال يفرون عنك. قال فرجع عوره الى اصحابه فقال اي قوم والله - 00:23:26

لقد وفت على الملوك وفتت على قيصر قيصر ملك الروم وكسرى ملك فارس والنجاشي ملك الحبشة هذا يعني دعاء دخل على الملوك قال والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحابه محمد صلى الله عليه وسلم محمدا - 00:23:46

والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجده. واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كانوا يقتتلون على وضوئه يعني على الماء الذي ينتهي من وضوئه. قال واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيميا له. وانه قد عرض عليكم - 00:24:06

خطة رشد فاقبلوها. هذا الناصح الثاني. بديل قالوا لهم ذلك. وهذا الان عروة ابن مسعود. قال قال ف قال رجل من بنى كنانة قال فقال رجل من بنى كنانة دعوني اتيه - 00:24:26

ايضا يعني شخص وراء اخر من كبار الناس قال دعوني اتيه فقالوا اؤته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني

من من بعيد واقترب منهم قال رسول الله صلى الله عليه - 00:24:45

وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن لما يهدى الى الحرم. الابل والبقر والغنم لما تهدى الى الحرم يعظمون شاء ذلك شعائر الله ويعظمون هذا. قال فبعثت له بعنوا وحركوا الهدي الذي ساقوه معهم للحرم. حركوه حتى يراه - 00:25:01

واستقبله الناس يلبون لانهم يعظمون الحرم. قال فلما رأى ذلك قال سبحان الله انظروا كيف هذه الوسائل الاقناع الساعة التي تنتشر في الناس وتسرير فيهم. حتى يعرف انهم اصحاب رسالة واصحاب دين. قال سبحان الله - 00:25:23

ما ينبغي لهؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يصدوا عن البيت ما ينبغي ان يمنعوا من دخول البيت قال فلما رجع الى اصحابه قالرأيت البدن فقد قلدت واعشرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص. فقال دعوني اتيه - 00:25:41

فقالوا اؤتيه فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وهنا - 00:26:01

دخلت دخلت المفاوضات النقاشات مرحلة جديدة. اذ جاء سهيل بن عمرو يعني من عند قريش فقال نعم لما اقبل جاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل بقدومه فقال سهل امركم. اسمه سهيل فتفاعل باسمه. قال - 00:26:14

عمر اه نعم قال سهل لكم من امركم. فجاء سهيل بن عمر فقال هاتي يعني قبلوا الصلح الذي عرضه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي فقال هاتي اكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي عليه الصلاة والسلام يعني يمليه. بسم الله - 00:26:35

الرحمن الرحيم. قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هو. ما يدرى. ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا نكتب والا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتب باسمك اللهم بسم الله الرحمن الرحيم. باسمك اللهم العبرة بالحقائق ثم قال - 00:26:56

هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. النبي عليه الصلاة والسلام يملي على الكاتب. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب - 00:27:16

محمد بن عبدالله قال الزهري وذلك لأن النبي عليه لماذا قال اكتب باسمك اللهم؟ قال طيب. قال اكتب محمد عبد الله اجاب. قال الزهري وذلك لأنه عليه الصلاة والسلام قال لا يسألونني لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم ايها ما دام في تعظيم - 00:27:36

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. هذا عهر فقال سهيل والله لا تتحدث العرب ان اخذنا بعنة يعني انه دخلتم اكراما غصبا عنا. ولكن - 00:27:58

ذلك من العام الم قبل. يعني اذا اول بنود الاتفاق ان يعتمر النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه من العام القادم. اي في السنة السابعة ولا يردون عن البيت في الحرام. فكتب فقال سهيل وعلى الا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا ردته اليها - 00:28:15

يقول اي شخص يأتيك من مكة يخرج من عندنا حتى ولو كان مسلما ترده اليها. قال المسلمين سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلم فيبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو سهيل ابن عمرو هذا الذي يفاؤض النبي الكريم صلى الله عليه - 00:28:34

وسلم. هذا ابو جندل ابنه جاء يرسخ في قيوده. جاء يعني خرج من مكة كان مقيدا محبوسا فاستطاع ان يخرج منهم ولكن ما زالت القيود فيه. في قيوده. تثقله القيود. فقال - 00:28:54

الا وهو يرسب في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. فقال سهيل هذا يا محمد يقول اتفقنا الان هذا يا محمد اول ما اقاظيك عليه ان ترده الي - 00:29:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لم نقضي الكتاب بعد قال فوالله اذا لم اصالحك او لن اصالحك على شيء ابدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي - [00:29:30](#)

قال ما أنا بمجيئك بل فافعل. قال ما أنا بفاعل قال ميكروس بل قد اجزناه لك. قال ابو جندل اي معشر ابو جندل مسلم يرسو في قيوده وفي الاغلال في الحديد. قال اي عشر المسلمين - [00:29:44](#)

ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. قال فقام عمر ابن الخطاب فاتيت بعد ما حصل هذا تأثروا هذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يشكون انهم سيدخلون البيت - [00:30:02](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بشرهم برؤيا سيأتي كيف؟ كانوا لا يشكون وكانوا قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت او على الا يفروا وكان عندهم عزة الایمان وكانوا - [00:30:22](#)

نحو من الف وخمسمائة رجل قيل الف واربع مئة او الف وخمس مئة حول هذا وقد بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام ولكن المصطفى عليه الصلاة والسلام قد كان قد جاءه ما جاءه من عند الله - [00:30:39](#)

حتى سنعرف كيف كان الصلح هذا فتحا. قال طبعا هذا كان له اثر عظيم على الصحابة رضي الله عنهم. الصلح ويرجعون ما يدخلون الحرم وهو محرمون امر شق عليهم جدا جدا - [00:30:56](#)

قال عمر ابن الخطاب فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انظروا الى اسئلته تدل على الاثر العظيم الذي في قلبه. فقلت السيدة نبي الله حقا؟ قال بل. قلت السيدة على الحق؟ وعدونا - [00:31:10](#)

أهل الباطل؟ قال بل. قلت فلم نعطي الدنيا في ديننا اذا؟ لماذا لا نقاتلهم؟ لماذا نقبل هذا الصلح قال انظروا الى الجواب. انظروا الى جواب النبوة. جواب النبوة. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ كلمات معدودة لكنها - [00:31:24](#)

بنقل الدنيا كلها. قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري هذا الذي حصل توجيه من الله عز وجل اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنتي البيت فنطوف به - [00:31:42](#)

اقتلوني عليكم قبل قليل او اشرنا الى الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا لتدخلن المسجد الحرام يقول ان يقول عمر يا رسول الله الم تكن حدثنا واحبترنا اتنا سندخل الى البيت من الكعبة الى مكة ونعتمر السيدة اوليس كنت تحدثنا ان - [00:32:08](#)

سنتي البيت فنطوه به قال عليه الصلاة والسلام بل فاخبرتك انا نأتيه هذا العام انا نأتيه العام هل قلت لك سندخل بتاريخ كذا؟ هل قلت لك هذا العام؟ قال قلت لا. قال النبي - [00:32:28](#)

عليه الصلاة والسلام. فانك اتيه يعني مستقبلا ومطوف به بشارة فانك اتبهم ومطوف به. قال لا زال عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه الاثر كان عظيما جدا عليه وعلى الصحابة كلهم قال فاتيت ابا بكر - [00:32:43](#)

ابو بكر وقت المدهمات المدلهمات العظيمة ابو بكر ابو ثانى اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن لصاحبه ما ما كان بينهم معهما احد ما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار من الخلق احد الا ابا بكر - [00:33:06](#)

قال فاتي عمر رضي الله عنه اتي ابا بكر وانظروا كيف كان جواب ابي بكر. فقلت يا ابا بكر اليك هذا نبي الله حقا؟ قال بل قلت السيدة على الحق عدونا على الباطل؟ قال بل. يقول عمر قلت فلما نعطي الدنيا في ديننا؟ اذا - [00:33:33](#)

قال ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يعصي ربها وهو ناصره. فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق ادرك ابو بكر ان هذا بتوجيه من الله. قال - [00:33:53](#)

قلت عمر رضي الله عنه يقول قلت اليك كان يحدثنا انا سنتي البيت ونطوف به؟ قال بل افأخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا قال فانك اتيه ومطوف بها. العجب العجاب تطابق جواب النبي الكريم تطابق جواب تطابق جواب ابي - [00:34:15](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مع جواب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال عمر فعملت لذلك اعمالا يقول بعد ذلك تأثرت وندمت على هذا الموقف وهو رسول الله - [00:34:35](#)

مع ان الباعث له الحرص على دين الله ونصرة دين الله والحرص على الحق يقول فعملت لذلك اعمالا يعني اردت ان اکفر عن هذا

باعمال قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحرروا. الهدي الذي قدمتم به الى الحرم خلاص انحرروه هنا في الحديثة - 00:34:55

ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل دهشة عظيمة واثر عظيم كيف يرجعون وقد وصلوا قريب جدا من كان منكم يعرف يعني الحديبية عن مكة يعني قريب قال فوالله حدود الحرم هناك. قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات - 00:35:19
اصابهم ما اصابهم. قال فلما لم يقم منهم احد دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة مشاورة المرأة العاقلة قال فذكر لها ما لقى من الناس فقالت ام سلمة يا نبئ الله اتحب ذلك - 00:35:49

اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعوا حالتك فيحلقك. يعني اذا رأوك خلاص فعلوا مثلك. قال فخرج فلم يكلم احدا منهم كار نعم الرأي رضي الله تعالى عنها - 00:36:06

واربعة. قال حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا. وجعل بعضهم يحلق اعظم حتى كاد بعضهم يقتل، بعضاً غماً من يحلقوه. بطريقه وفي قلوبهم الغم ثم جاءه الى اخر ماذا - 00:36:22

ذكر رضي الله تعالى ثم ذكر قصة طريفة جداً وقصة في صحيح البخاري قال هذا في صحيح البخاري قال ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاء أبو بصر رحا من قريش وهو مسلم - 00:36:42

لكن قد قد صار بينهم عهد ان اذا جاءه احد من مكة يعيده اليهم صلى الله عليه وسلم قال فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا عهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين. فخرجوا به حتى بلغ هذا الخليفة. الخليفة المقيقات قريب جدا من المدينة. يعني خرجوا -

00:37:02

يعني قريب جدا الان داخل المدينة يعتبر في طلب المدينة الان للحليفة الذي يسمى ابيار علي قال فنزلوا يأكلون من تمر لهم هذان القرشيان معهم ابو بصير الصحابي وقال ابو بصير لاحد الرجل والله اني لاري لاري سيفك هذا يا فلان جيدا. فاستله الاخر فقال اجل والله انه لحمد لقد - 00:37:24

جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير أرني انظر إليه. فامكنته منه اعطاه. أبو بصير الصحابي. قال فضريه حتى برد. قضى عليه قبض على المشرك. وفر الآخر حتى اتى المدينة. فدخل المسجد يعود يعني هرب هرب يجري جريا - 00:37:48
اصابه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه لقد رأى هذا ذعرا. فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول. هذا المشرك يقول. فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك. قد رددتني اليهم - 00:38:09
ثم انجاني الله منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مشعر حرب لو كان له احد يعني يقول هذا ابو بصير. قال فلما سمع ذلك عرف فانه سيرده اليهم. فخرج يعني ابو بصير رضي الله عنه خرج حتى اتى سيف البحر خرج من المدينة وذهب الى الساحل. قال وينفلت منهم - 00:38:29

من قريش ايضاً. ابو جندل ابن سهيل اللي ذكرناه قبل قليل فللحظة بابي بصير هناك على الساحل حتى اجتمعت منهم يعني مجموعة من الصحابة الذين هربوا من خرج من مكة لا يذهب الى المدينة لانه ذهب الى المدينة - 00:38:49

النبي عليه الصلاة والسلام لانه في عهد قال حتى اجتمعوا منهم جماعة فوالله ما يسمعون اصبحوا مجموعة من الصحابة الذين خرّجوا من مكة فـ الساحـاـ قـرـبـ مـنـ الـحـرـ فـهـالـلـهـ ماـ يـسـمـعـهـ بـعـدـ 00:39:07

خرجت لقريش قافلة من الأبل قافلة تجارية او غيرها الى الشام الا اعتربوا لها فقتلواهم وأخذوا اموالهم. فارسلت قريش الى النبي صل الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسا . فمن اتابه فهو امن. يقولوا خذهم عندك في المدينة. فندموا على ما كان .

00:39:24

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بيطن مكة من بعد ان اظفركم علىهم الـ اخذ الابيات نعم هذه السمة قوا الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مسنا هـ 00:39:44

هذا هو هذا الصلح كيف صار فتحاً علينا؟ سأ يأتي قال عمر رضي الله عنه كان في بعض في الصحيح صحيح البخاري وغيره. قال كان

يسير في بعظ اسفار وعمر بن الخطاب يسير معه. فسأله عمر ابن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله. ثم سأله فلم يجبه. فقال عمر يخاطب - [00:40:05](#)

نفسه يعني تكيلتك ام عمر تكلتك يعني يقول لنفسه نزرت رسول الله ضيق عليه كررت عليه السؤال قال عمر رضي الله عنه تحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيته ان ينزل في قرآن. قال فما نسبت ان سمعت صارخا يصرخ بي. فقلت له - [00:40:28](#) لقد خشيته ان يكون نزل في قرآن. فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:40:50](#)

في صحيح البخاري عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان [00:41:10](#) الحديبية سيأتي ان شاء الله لما سميت بيعة الرضوان. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مئة - [00:41:32](#) الى اخر ما ذكر من القصة رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. نقضي شيئا من الدقائق مع الايات الاولى من هذه السورة العظيمة.

قول الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:41:53](#) كور الفتح في هذه الاية مرتين. فتحنا لك فتحا ثم وصفه فقال مبينا. اي بينما ظاهرا كيف صار فتحا مبينا؟ لما ترتب عليه من نتائج عظيمة جدا امن الناس واجتمع بعضهم ببعض - [00:42:18](#)

وانتشر العلم النافع والايمان لأن الحق يظهر ويعلو وسمعت القبائل وعرفت ما عند النبي عليه الصلاة والسلام وانه الدين وترتب عليه ايضا بعد ذلك تفرغ النبي عليه الصلاة والسلام لليهود - [00:42:40](#) في العام المقبل في العام السابع كان خرج عليه الصلاة والسلام الى اليهود في خير وووقدت وقعت خير كان فيه ثم ايضا بعدها بسنة فتح مكة وبعدها بسنة صار عامل وفود اقبلت القبائل يدخلون في دين الله افواجا. فكان هذا الصلح وكان هذا الذي حصل في الحديبية كان - [00:43:04](#)

تحولوا في مسيرة الدعوة النبوية مع الامة. انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم يقول الله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذه من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام غفران ما تقدم وما تأخر - [00:43:30](#)

قال ابن كثير رحمه الله وهذا تشريف عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اموره على الطاعة والبر استقامة التي لم يبنها بشر سواه لا من الاولين ولا من الاخرين وهو اكمل البشر على الاطلاق وسيدهم في الدنيا والآخرة - [00:43:50](#) اخرة ولما كان اطوع خلق الله لله واكثرهم تعظيمها لا اامر الله ونواهيه وقال حين قال حين بركت به الناقة حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألني اليوم شيئا يعظمون به حرمات الله - [00:44:08](#)

الا اجبتهم اليها فلما اطاع الله في ذلك واجاب الى الصلح قال الله له انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك. اي في الدنيا والآخرة. ويهديك صراطا مستقيما. اي بما يشرعه لك - [00:44:28](#) من الشرع العظيم والدين القويم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصر ترك الله نصرا عزيزا - [00:44:48](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. الحقيقة المؤمنون في بداية الامر شق عليهم ذلك جدا. ثم ان الله تعالى انزل الطمأنينة والوقار في قلوب المؤمنين هو الذي انزل السكينة - [00:45:04](#)

في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وكان الله حليما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ويكرهون سيناتهم. جاء في بعض جاء في في الحديث انه لما قال الله تبارك وتعالى - [00:45:40](#) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال المؤمنون هنئا لك يا رسول الله هذا لك فما لنا؟ فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكرهون سيناتهم. ان يكره - [00:46:00](#) وذنوبهم فلا يعاقبهم عليها بل يعفو ويصفح ويغفر ويستر ويرحم ويشكرا. وكان ذلك هذا الذي هو هذا عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات بالله ظن السوء. لأن المنافقين - [00:46:40](#)

كانوا لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة وقريش وقف ذلك الموقف ظن المنافقون ان هذا هو القطاء على النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى في هذه السورة - 00:46:26

بل ظنتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. ظننت انه سيقتضي عليهم ولن يرجعوا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن وكتتم قوما بورا ويعبع نعم ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشرفات الظانين بالله ظن السوء. اي يتهمون الله في حكمه ويظنون - 00:46:39

الرسول صلي الله عليه وسلم واصحابه ان يقتلوا ويذهبوا بالكلية. ولهذا قال عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرهم وثم قال الله تعالى ولله جنود السماوات والارض - 00:47:03

وكان الله عزيزا حكيمها. هذا الذي حصل وهذا الذي قدره الله تبارك وتعالى بالحدبية. لو اراد سبحانه لاطبق عليهم الجبال ولا ارسل عليهم من جنودهم ما من ادنى جنوده لو لو اراد الله عز وجل لاهلكم ولنصر - 00:47:20

عليهم نصرا ظاهرا بينا. ولكن لله تبارك وتعالى الحجة البالغة والحكمة البالغة. قال والله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيمها ثم قال انا ارسلناك لرسول الله انا ارسلناك انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:47:39

شاهدوا ومبشرا الى المؤمنين نذيرا اي للكافرين او للجميع نذيرا. لؤمنوا بالله ورسوله لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه هذان لرسول الله صلي الله عليه وسلم الاجلال والتقدير التعظيم للنبي عليه السلام. وتسبحوه التسبيح لا يكون الا لله. لؤمن من - 00:48:13 بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه اي تسبح الله. بكرة واصيلا يعني اول النهار واخره ثم قال الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. سياطي ان شاء الله في اللقاء القادم الاشارة الى البيعة - 00:48:40

وكيف كانت واسبابها واسباب نعم. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله هو كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال الله عز وجل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. ثم قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق ايديهم - 00:49:00

من نكث فانما ينكث على نفسه لينقض العهد والميثاق. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذه هي بيعة الرضوان وكانت تحت شجرة سمر بالحدبية. وكان الصحابة يعني آذاك نحو من الف - 00:49:20

اربع مئة او الف وخمس مئة حول هذا العدد الروايات اه حول هذا لعلنا ننظر في مشاركاتكم اذا كان فيها شيء مهم رضي الله عن ام سلمة جزاكم الله خير - 00:49:40

نعم اللهم امين واياكم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم امين اللهم كل من دعا نقول على دعواته اللهم امين ندعوا الله انفسنا ولكم جميعا اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا - 00:50:12

واسأله سبحانه وتعالى ان يمتننا بكتابه العظيم بهدي سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم اللهم انا نسائل العافية في الدنيا والآخرة. اللهم انا نسائل العفو والعافية. في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظ - 00:50:49 ومن بين ايدينا ومن خلفنا وعلى ايماننا وعن شمائنا ونوعذ بعظمتك ان نفتال من تحتنا اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لرضاته. اللهم اللهم يا من رضيت عنم بايعوا تحت الشجرة ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك. فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم انا - 00:51:06

عبادا تحبهم ويحبونك. فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم انا نسائل رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار لا نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:51:28 وبركاته - 00:51:44